Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

راحت بلا زورق
فى صمتها تخفـــق
تنساب فى الماء
لحنـــــا بلا ناء
كأنها موجـــــة
أنشودة اللجـــــة

★ ★ ★

أرثى بها عذراء
طاحت بها الأنـواء
منهومـــة العمـــر
فى ثبـــج البحـــر
كالحلـــم الغـــافى
كالزبـــد الطـــافى

إلى آخر القصيدة ..

فالإيقاع القائم على هذا التناسق النغمى ، فى التقفية الداخلية ، يزداد كلما ازداد تكرار الحروف ـــ فى المقطع المكون من عدة أشطار والنفس مهيأة ـــ تبعا لذلك لأن تمارس الإشباع المستمر ، عن طريق تساوى التفاعيل ، واتزان الفقرات الشعرية ، وهو فى هذه الحالة عن طريق القرع المستمر ـــ الذى يخلق حالة التخدير ـــ يولد الاستجابة اللاشعورية للإحساس بقيمة الإيقاع الباطنية ، والمعنى فى هذه الحالة تعليق على الموسيقى ـــ وهى بطبيعة الحال ترتبط بتداعيات الأصوات « فالغرق » فى اللاشعور لايمكن إبرازه إلا فى معادل موسيقى خارجى ـــ يتضح فى تلك العذراء الشهيدة التى تغرق فى بحر الحياة ، وصورة الغرق هذه عملت على استدعاء المتشابهات اللغوية ـــ كالزورق ـــ يخفق ـــ الماء ـــ الزبد ـــ الطافى ـــ ثبج البحر ـــ السيف ـــ المائج ـــ الموج ـــ البلح ... إلخ

وهذه الأصوات المتداعية تعاونت جميعا فى تشكيل مايشبه الفزع الجنائزى